

مهارات الاستدكار المنبئة بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بفلسطين

Predictive Study Skills to Attitudes towards the Study of Tenth Graders in Palestine

أكرم محمد الحجوج

وزارة التربية والتعليم العالي (فلسطين)

تاريخ الاستلام: 2018-05-27

تاريخ القبول: 2019-02-15

تاريخ النشر: 2019-05-19

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام كلٍ من مهارات الاستدكار المتمثلة في: (إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي، الانتباه البصري الانتقائي، التذكر طويل الأمد) بالتنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة واختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الصف العاشر بخان يونس (للعام الدراسي 2017/2018م)، وقد كان قوام العينة (300) طالب، واستخدم الباحث مقياس مهارات الاستدكار (إعداد الباحث) وأظهرت نتائج الدراسة أنه يُمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي من خلال استثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد، كما يختلف إسهام كل من "استثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد" كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة كمتغير تابع، لم تكن مهارة إدارة الوقت، ومهارة الانتباه البصري الانتقائي منبئةً بالاتجاهات نحو الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مهارات؛ مهارات الاستدكار؛ اتجاهات؛ الاتجاهات نحو الدراسة.

Abstract: The study aims at revealing the contribution of each of the study skills identified as: (Time Management, Raising Motivation for Learning, Reading Comprehension, Visual Selective Attention, Long-Term Remembering) for predicting the attitudes towards the study. The basic sample consisted of (300) student and it was selected randomly out of the 10th grade students in Khan Younis Schools in the scholastic year 2017, 2018. The researcher used retrospect skills scale. Findings of the study showed that the attitudes towards the study could be predicted among tenth grade students throughout Raising Motivation for Learning, Reading Comprehension, and Long-Term Remembering. The contribution of the "Raising Motivation for Learning, Reading Comprehension and Long-Term Remembering" were different as independent variables in predicting the attitudes towards the study as the dependent variable, whereas, the Time Management Skill and Visual Selective Attention are not a predictor for the attitudes towards the study.

1- مقدمة:

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي الكثير من المجالات التطبيقية؛ لأنها تُشكل محوراً للكثير من العمليات النفسية، وتُعتبر بُعْداً أساسياً من أبعاد شخصية الفرد وعُضد ذلك منسي وآخرون (2001، 227) حيث أوضحوا: "إنّ موضوع الاتجاهات يمثل جانباً هاماً في ميدان علم النفس الحديث، فالإتجاه كان وما زال محور الكثير من الدراسات أو العمود الفقري لها".

تُعدُّ دراسة الاتجاهات نحو الدراسة من بين الجوانب الأساسية في سيكولوجية الطلبة التي نالت اهتمام الباحثين، وتتعلق دراسة هذا النوع من الاتجاهات بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية التي تمارس عملها، بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعلم المدرسي.

تلعب الاتجاهات نحو الدراسة دوراً مهماً في حياة الطلاب، وذلك على اعتبار أنّ تلك الاتجاهات هي العامل الحاسم في تقبل الطلاب للدراسة وإقبالهم عليها، وتظهر أهمية الاتجاهات في حياة الطلاب وتوافقهم الدراسي، خاصة إذا سادت اتجاهات موجبة لدى الطلاب نحو الدراسة فإنهم سوف يستفيدون من دراستهم التي يدرسونها فيكتسبون المهارات والمعارف في مجال الدراسة. (زهرا وزهران، 2010، 142)

عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى للطلاب عنها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، فهي عملية ملازمة للمتعلّم منذ بداية تعلمه إلى نهايته. (سليمان، 2005، 13)

تكمن أهمية دراسة مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في أنّها من المدخلات التربوية اللازمة لحدوث التعلم فهي لا غنى لأيّ متعلّم عنها في كل مجالات التعلم والتحصيل والعناية بالمهارات والاتجاهات نحو الدراسة تعدُّ مُدخلًا مهمًا لتطوير مستوى الإنجاز المعرفي في الدراسة وينتقل أثرها إلى مجالات الحياة المختلفة بدرجة واسعة عند مواجهة المهام التعليمية المختلفة وتُعدُّ مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة دوالاً ذات معنى في العملية التعليمية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها، لذلك أصبح البحث في المهارات والاتجاهات نحو الدراسة يمثل منحى جديداً في مجال علم النفس التربوي. (علام، 1995، 162)

يرى إبراهيم وزيدان (1993، 162) أنّ الطلاب الذين يتميزون باتجاهات مرتفعة نحو الدراسة مُتمثلة في الرضا عن المعلم وفي تقبل التعليم، سيتميزون أيضاً بمهارات استذكار جيدة، وسيكون لديهم القدرة على المثابرة في الاستذكار. كما أنّ مشكلاتهم خارج المدرسة نادراً ما تجعلهم يهملون عملهم.

الإشكالية:

يتمتع بعض الطلاب باستعدادات مدرسية بصورة واضحة، إلا أنّ أداءهم المدرسي ضعيف ومن جهة أخرى فإنّ هناك آخرين ذوي قدرة متوسطة إلا أنّهم يعملون بصورة جيدة وهذه الظاهرة كانت ولا زالت تحير الكثير من رجال التربية، ويأتي احتمال التفسير عبر مهارات الاستذكار والاتجاهات الدراسية أقرب إلى الأذهان. (الشربيني وبلغقيه، 2001، 118)

أشار العديد من الباحثين (Gettinger & Seibert, 2002؛ العفنان، 2006؛ إبراهيم، 2007؛ محمد، 2011؛ الشويقي، 2011؛ الزحيلي، 2012) إلى أنّ افتقار الطلاب لمهارات الاستذكار يعد سبباً رئيساً للفشل الدراسي وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يترتب عليه تكوين اتجاهات سلبية نحو الدراسة بشكل عام.

يسهم الاتجاه الإيجابي للطالب نحو الدراسة بصورة فعالة في تحصيله الأكاديمي وتنمية مهاراته وقدراته بالإضافة إلى أن الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، يعد دافعاً قوياً للطالب نحو بذل الجهد لامتلاك مهارات الاستدكار اللازمة للتفوق في دراسته يرى الباحث أنه يُمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة من خلال بعض مهارات الاستدكار. ومن هذا المنطلق فإن المشكلة الرئيسة للبحث تتمثل في السؤال التالي:

* ما مدى إسهام مهارات الاستدكار (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي؟
فرض الدراسة:

تُسهِم مهارات الاستدكار (إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي، الانتباه البصري الانتقائي، التذكر طويل الأمد) إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي.
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام كلٍ من مهارات الاستدكار المتمثلة في: (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) بالاتجاهات نحو الدراسة.
أهمية الدراسة:

1. ترجع أهمية الدراسة إلى ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة - حسب علم الباحث، فهي تُعدُّ إسهاماً في هذا المجال، فعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات والأبحاث الميدانية التي تناولت مهارات الاستدكار، إلا أنه لم تُجرَ دراسة في البيئة الفلسطينية تناولت بيان إسهام مهارات الاستدكار في الاتجاهات نحو الدراسة.
2. تُسهِم الدراسة الحالية في تقديم توصيات للقائمين على العملية التعليمية في فلسطين بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستدكار المُسهِمة في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة لطلاب المرحلة الأساسية العليا.

حدود الدراسة:

تتمثل هذه الدراسة بالحدود التالية:

1. الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب التعليم الأساسي (الصف العاشر الأساسي)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.
2. الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2017/2018م.
3. الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرتي التربية والتعليم بمحافظة خانيونس.

4. الحد الموضوعي: سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام كل من مهارات الاستدكار "قيد الدراسة" بالتنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. مهارات الاستدكار Study Skills: يُعرّف الباحث مهارات الاستدكار بأنها مجموعة من المهارات التي يتبعها طلاب الصف العاشر الأساسي أثناء الدراسة؛ لاكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وإتقانها مما يحقق لهم تأثيراً إيجابياً في الاتجاهات نحو الدراسة، وتتمثل في الدراسة الحالية بالمهارات التالية: (إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي، الانتباه البصري الانتقائي، التذكر طويل الأمد). ويُعبّر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب) على مقياس مهارات الاستدكار المُستخدم في الدراسة الحالية، حيث تُعبّر الدرجات المرتفعة (أعلى

من المتوسط) على مقياس مهارات الاستذكار عن امتلاك الطلاب لتلك المهارات، في حين تُعبّر الدرجات المنخفضة (أقل من المتوسط) عن افتقارهم لتلك المهارات، وتتحدد على النحو التالي:

1. إدارة الوقت: يُعرّف الباحث إدارة الوقت بأنها قدرة المتعلم على القيام بالمهام اليومية والدراسية المطلوبة منه، وتوزيعها توزيعًا مناسبًا على الوقت المتاح له؛ لاستثماره بكفاءة.

2. استثارة الدافعية للتعلم: يُعرّف الباحث استثارة الدافعية للتعلم بأنها مجموعة من الأساليب والأنشطة التي يؤديها المتعلم أثناء استذكاره، والتي تُعبّر عن استعداده ورغبته في المشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة التعليمية المختلفة، والاستمتاع بها وعدم الشعور بالملل والتعب، والعمل على زيادة التعلم والعمل على استمرارها.

3. الفهم القرائي: يُقصد بمهارات الفهم القرائي في الدراسة الحالية تلك المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب بمستوى من الدقة، والجودة في الأداء، والمتمثلة في تحديد الأشخاص والأزمنة والأماكن التي وردت في النص المقروء، وإيجاد المعنى المناسب للكلمة من السياق، واستنتاج الفكرة الرئيسة للنص، والإحساس بنوع العاطفة الغالبة على النص، وتوظيف المفردات في سياق جديد، إصدار الحكم على الشخصية الرئيسة في النص، التمييز بين الحقيقة والرأي، والمفاضلة بين الأساليب، وتحديد الصور الجمالية في العبارات، وإعطاء أكبر عدد ممكن من العناوين للنص المقروء، وكذلك إعطاء أكثر من مرادف للكلمة، ويُستدل على حدوث الفهم القرائي لدى الطلاب؛ من خلال إجاباتهم عن اختبار الفهم القرائي، والذي يشتمل على مهارات الفهم القرائي المختلفة.

4. الانتباه البصري الانتقائي: يُعرّف الباحث الانتباه البصري الانتقائي بأنه قدرة المتعلم على التركيز على معلومات أو مثيرات بصرية معينة دون غيرها، عند أداء المهام المختلفة من خلال توظيف الاستراتيجيات المناسبة التي من شأنها أن تساعد على زيادة القدرة على انتقاء المعلومات المطلوبة واستبعاد المعلومات غير المهمة.

5. الذاكرة طويلة الأمد: يُعرّف الباحث الذاكرة طويلة الأمد بأنه مخزن يتم فيه الاحتفاظ بمواد التعلم (المثيرات) وقدرة المتعلم على استرجاعها عند أداء المهام المختلفة من خلال توظيف الأساليب والاستراتيجيات التي تُتيح الفرصة للمتعلم لتثبيت ما تعلمه واكتسبه والاحتفاظ به لأطول فترة زمنية.

ب. الاتجاهات نحو الدراسة: يُعرّف الباحث الاتجاهات نحو الدراسة بأنها شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار الطالب وخبراته السابقة ومعتقداته نحو الدراسة والتي تؤدي إلى الاستعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية، ويتمثل بمجموع استجابات الطلاب بالرفض والقبول إزاء الدراسة والتعلم في المدرسة، وتتمثل تلك الاستجابات بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب) على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمكن توضيح اتجاهات الطلاب نحو الدراسة من زاويتين مختلفتين: الأولى: أنّ الاتجاهات تؤدي إلى تزايد احتمالات نجاح المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات التي تقصدها البرامج التعليمية. الثانية: أنّ وجود الاتجاهات الإيجابية يُعدُّ تعبيرًا عن نجاح العديد من العمليات المقصودة في التعليم من تدريس وتقنيات وأدوات تقويم وما إلى ذلك. (السلولي وإبراهيم، 2009، 507)

تناول بعض الباحثين مفهوم الاتجاه نحو الدراسة كما يلي:

عرّف زهران وزهران (2010، 145) الاتجاه نحو الدراسة بأنه التهيؤ العقلي للاستجابة سلبيًا أو إيجابًا نحو

الدراسة.

ويُعرّفه الغول وأبو مغلي (2011، 50) بأنه حالة من الاستعداد المكتسب الذي يمكن أن يكون سلبيًا أو إيجابيًا، والذي يمكن أن يُعبّر عنه الطالب بالأداء بطريقة إيجابية أو سلبية نحو المدرسة بكافة عناصرها (المادية، والبشرية وأنظمتها وقوانينها).

يرى (Alrehaly, 2011, 4) أنّ الاتجاه نحو الدراسة يشير إلى امتلاك المتعلم مشاعر إيجابية أو سلبية نحو الدراسة، وتلك المشاعر تُعدّ من العوامل الموجهة لسلوك الفرد والتي تدفعه إلى تحقيق أهدافه. ويُعرّف إسماعيل (2012، 46) الاتجاه نحو الدراسة بأنه استجابات القبول أو الرفض التي يبديها المتعلم نحو المواد التي يدرسها، والتي تتكون من خلال معرفة طبيعة محتوى تلك المواد، والشعور بأهميتها، والاستمتاع بتعلمها. وفي ضوء التعريفات السابقة يتبين أنّ الاتجاه نحو الدراسة يشير إلى مجموعة الأفكار والمشاعر التي تكونت لدى الفرد عن المهام الدراسية في ضوء طبيعة تلك المهام ومدى أهميتها والاستمتاع بتعلمها، وفي ضوء تلك الأفكار والمشاعر يمكن التنبؤ بسلوك الفرد تجاه تلك المهام. ويمكن أن نتصور الاتجاه نحو الدراسة على متصل يمثل أحد طرفيه تقبل وتأييد الدراسة والتعلم، ويمثل الطرف الآخر رفضها، ويُعبّر المنتصف عن الموقف الحيادي منها، والمطلوب اليوم وفي ظل المشتتات الكثيرة المحيطة بالطلاب العمل الدؤوب لتقوية الاتجاه نحو الدراسة؛ ليتسنى للطالب الفلسطيني على وجه التحديد مواجهة التحديات التي تواجهه في كل مناحي الحياة بامتلاكه مهارات دراسية معينة تساعده على السير قُدماً في تحقيق أهدافه وتطلعاته المستقبلية.

مما سبق يتضح أنّ الاتجاه نحو الدراسة هو شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار الطالب وخبراته السابقة ومعتقداته نحو الدراسة والتي تؤدي إلى الاستعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية. تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بمهارات الاستدكار عند الطلاب كأحد الوسائل المسهمة في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة لديهم، ومن هذه المهارات:

1. إدارة الوقت: تتمثل هذه المهارة في قيام المتعلم بجدولة الوقت وتقسيمه في صورة تتيح الاستخدام الأمثل له، حتى لا يشعر الفرد بأن الوقت متاح له لا يكفي لكل الأعمال المطلوبة. (إسماعيل، 2012، 45)
2. الفهم القرائي: تُعرّف عوض (2003، 71) الفهم القرائي بأنه عملية عقلية يقوم بها الطالب، للتفاعل مع النص الأدبي، مُستخدماً خبراته السابقة، وإشارات السياق؛ لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص الأدبي، ويستدل على حدوث الفهم القرائي لدى الطلاب؛ من خلال إجاباتهم عن اختبار الفهم القرائي، والذي يشمل على مهارات الفهم القرائي المختلفة.
3. استثارة الدافعية للتعلم: يرى محمد (2011، 308) أنّ الاحتفاظ بالدافعية للتعلم والاستدكار يبدو في حرص الطالب وتنظيم ذاته ورغبته واستعداده لبذل الجهد اللازم للتعلم.
4. الانتباه البصري الانتقائي: تُعرّف بدوي (2010، 167) الانتباه البصري الانتقائي بأنه عملية معرفية يركز فيها الفرد على معلومات أو مثيرات بصرية معينة دون غيرها في نفس الوقت، عند أداء المهام، وفيها تحدث عملية ترويض المشتتات.
5. الذاكرة طويلة الأمد: يُمكن تعريف الذاكرة طويلة الأمد بأنها نظام تخزيني مُنظّم على نحو رفيع جداً، وقادر على الاحتفاظ بكمية غير محدودة من المعلومات، ولفترة زمنية غير محدودة أيضاً. (نشواتي، 2003، 382)

الدراسات السابقة:

قام عبد الله والخليفي (2001) ببحث العلاقة الوظيفية بين الأداء الأكاديمي كما يقيسه المعدل التراكمي العام وكل من الاتجاهات الدراسية والدافعية للإنجاز ومهارات الاستذكار لدى عينة من طلبة جامعة قطر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة. بحثت دراسة علي (2002) أثر استخدام البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات الاستذكار لدى طالبات الفرقة الثالثة والرابعة اللاتي لديهن مشكلات متعلقة بمهارات الاستذكار، وقد أظهرت النتائج أنّ برنامج التحكم الذاتي لتحسين مهارات الاستذكار المستخدم في الدراسة كان له أثر في تحسين تلك المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية، ولم يكن له فعالية في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة لدى أفراد العينة.

هدفت دراسة السيد وغنايم (2004) الكشف عن العلاقة بين مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة التي تُسهم في مدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعي الأزهرى بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل على مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ومهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر.

بحثت دراسة موسى (2005) التعرف إلى نوع وطبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار من جهة والاتجاه نحو المدرسة، والاتجاه نحو الدراسة من جهة أخرى لدى طلبة الصف الأول والثاني الثانوي في محافظة الشرقية وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات الاستذكار ككل والاتجاه نحو المدرسة لدى الطلاب، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من مهارات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة والاتجاه نحو المدرسة لدى الطلاب بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الاستذكار ككل والاتجاه نحو المدرسة لدى الطالبات، وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الاستذكار والاتجاه نحو المدرسة لدى الطالبات ووجدت علاقة ارتباطية موجبة أيضاً بين الاتجاهات نحو المدرسة والاتجاهات نحو الدراسة لدى الطالبات.

هدفت دراسة عامر (2013) التعرف إلى أثر التدريب على المهارات الجامعية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية لطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات قبل دراسة مادة المهارات الجامعية والتدريب عليها وبعدها على مقياس الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية في اتجاه ما بعد دراسة المادة والتدريب عليها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يستخلص الباحث من نتائج هذه الدراسات أنّ مهارات الاستذكار كعوامل معرفية مدخل مهم ومؤثر في الاتجاهات نحو الدراسة، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مهارات الاستذكار المنبئة بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي.

2 - الطريقة والأدوات:**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر طريقة في البحث عن الحاضر وذلك باستخدام أدوات مناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة خان يونس والمسجلين للعام الدراسي (2017 - 2018م)، وبلغ عددهم (3324) طالبًا.

عينة الدراسة:

1. **عينة الدراسة الاستطلاعية:** هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى تقدير الخصائص السيكومترية (مؤشرات الصدق والثبات) لمقاييس الدراسة، وكان قوام العينة الاستطلاعية (150) طالبًا بمتوسط عمري (16.07)، وانحراف معياري (0.346).

2. **عينة الدراسة الأساسية:** اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الصف العاشر بخان يونس (للعام الدراسي، 2018م)، وقد كان قوام العينة الأساسية (300) طالب، وكان متوسط عمر الطلاب (16.11) عامًا، وانحراف معياري (0.340).

أدوات الدراسة:**1. مقياس مهارات الاستذكار (إعداد الباحث).**

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مهارات الاستذكار التي تتمثل في الممارسات والأساليب السلوكية التي تصدر عن الطلاب عادة أثناء الاستذكار والتعلم خلال المواقف التعليمية والمراحل الدراسية.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من خمس مهارات (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) ووزعت على جزأين، الجزء الأول: يتكون من (42) مفردة موزعة بالتساوي على ثلاث مهارات (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي)، والجزء الثاني: يتكون من (6) مهام فرعية موزعة على مهارتين الانتباه البصري الانتقائي، الذاكرة طويلة الأمد.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستذكار:

أ. صدق مفردات المقياس: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس (إدارة الوقت، والدافعية للتعلم، والفهم القرائي)، والنتائج بالجدول التالي:

جدول (1) معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية (إدارة الوقت، والدافعية للتعلم، والفهم القرائي) مع الدرجة الكلية

رقم المفردة	إدارة الوقت معامل الارتباط	الدافعية للتعلم معامل الارتباط	الفهم القرائي معامل الارتباط
1	**0.400	**0.484	**0.226
2	**0.351	**0.435	**0.417
3	**0.377	**0.466	**0.355
4	**0.370	**0.539	**0.545
5	**0.435	**0.588	**0.371
6	**0.507	**0.451	**0.310
7	**0.480	**0.283	**0.295
8	**0.562	**0.633	**0.458
9	**0.404	**0.385	**0.262
10	**0.287	**0.512	**0.433
11	**0.353	**0.511	**0.280
12	**0.380	**0.495	**0.504
13	**0.467	**0.342	**0.424
14	**0.478	**0.499	**0.536
15	**0.384	**0.314	**0.422

يتبين من الجدول السابق أنّ جميع مفردات المقاييس الفرعية المذكورة قد حققت ارتباطات دالة إحصائيًا عند (0.01) مع الدرجات الكلية للمقاييس التي تنتمي إليها، مما يحقق صدق محتوى هذه المفردات نسبة لتلك المقاييس.

كذلك تم التحقق من صدق مهام الانتباه البصري الانتقائي، ومهام التذكر طويل الأمد عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل مهمة والدرجة الكلية لكل منهما، كما في الجدول التالي:

جدول (2) معاملات ارتباط درجات كل مهمة مع الدرجة الكلية لمهام قياس الانتباه البصري الانتقائي ومهام قياس التذكر طويل الأمد

مهام الانتباه البصري الانتقائي	المهمة الأولى	المهمة الثانية	المهمة الثالثة
قيمة (ر)	**0.727	**0.692	**0.588
مهام التذكر طويل الأمد	المهمة الأولى	المهمة الثانية	المهمة الثالثة
قيمة (ر)	**0.790	**0.795	**0.852

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (2) توافر شرط الصدق في مهام الانتباه البصري الانتقائي، ومهام التذكر طويل الأمد فقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند (0.01).

ب. الصدق العاملي:

قام الباحث بحساب صدق مقياس مهارات الاستذكار عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، فقد اختبر صدق مكونات المقياس الخمس على متغير كامن واحد. ولذلك تم إعداد مصفوفة الارتباطات بين مكونات المقياس الفرعية Correlation Matrix كما في الجدول التالي:

جدول (3) مصفوفة الارتباطات بين مهارات الاستذكار الفرعية

المهارات	إدارة الوقت	استثارة الدافعية للتعلم	الفهم القرائي	الانتباه البصري الانتقائي	التذكر طويل الأمد
إدارة الوقت	1.00				
الدافعية للتعلم	**0.530	1.00			
الفهم القرائي	**0.308	**0.408	1.00		
الانتباه البصري	0.115	*0.165	*0.159	1.00	
التذكر طويل الأمد	*0.170	**0.235	**0.279	*0.170	1.00

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

وقد أُخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وأسفرت النتائج عن تشبع المكونات الخمس للمقياس على متغير كامن واحد وهو مهارات الاستذكار كما بالجدول التالي:

جدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمكونات مقياس مهارات الاستذكار

مكونات مقياس مهارات الاستذكار	التشبع بالعامل الكامن الواحد "معامل الصدق"	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إدارة الوقت	.640	0.0913	7.004	دالة عند 0.01
استثارة الدافعية للتعلم	.800	0.0947	8.453	دالة عند 0.01
الفهم القرائي	.525	0.0902	5.814	دالة عند 0.01
الانتباه البصري الانتقائي	.231	0.0935	2.471	دالة عند 0.05
التذكر طويل الأمد	.331	0.0924	3.578	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول تشبع المكونات الخمس للمقياس على عامل كامن واحد هو مهارات الاستذكار. وقد تمّ التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit كما بالجدول التالي:

جدول (5) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمكونات مقياس مهارات الاستدكار على العامل الكامن

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
χ^2	أن تكون غير دالة	(صفر)	6.08
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	(صفر) إلى (0.1)	كلما اقترب من (صفر)	0.0416
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب	(صفر) إلى (0.1)	كلما اقترب من (صفر)	0.0381
مؤشر المطابقة المعياري NFI	(صفر) إلى (1)	كلما اقترب من (1)	0.953
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	(صفر) إلى (1)	كلما اقترب من (1)	0.987
مؤشر المطابقة المقاربية CFI	(صفر) إلى (1)	كلما اقترب من (1)	0.994

يتبين من الجدول السابق أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق بدرجة مقبولة علمياً.

2. ثبات مقياس مهارات الاستدكار:

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha — Method Cronbach:

تمّ التحقق من ثبات مقياس مهارات الاستدكار على عينة (150) طالباً، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، فتم حساب ألفا لكل مهارة من مهارات الاستدكار التالية: "إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي"، وتم حساب ألفا لكل مهارة بعد حذف كل مفردة تنتمي إليها، كما بالجدول التالي:

جدول (6) قيمة ألفا الكلية لمهارة (إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي) وألفا بعد استبعاد درجة المفردة من المهارة في مقياس "مهارات الاستدكار"

إدارة الوقت		استثارة الدافعية للتعلم		الفهم القرائي	
ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة
0.641	1	0.707	1	0.642	1
0.646	2	0.713	2	0.622	2
0.642	3	0.709	3	0.640	3
0.643	4	0.702	4	0.603	4
0.636	5	0.697	5	0.629	5

0.653	6	0.726	6	0.624	6
0.639	7	0.690	7	0.628	7
0.620	8	0.717	8	0.614	8
0.639	9	0.704	9	0.640	9
0.631	10	0.704	10	0.665	10
0.641	11	0.706	11	0.647	11
0.614	12	0.724	12	0.647	12
0.625	13	0.706	13	0.630	13
0.606	14	0.720	14	0.629	14
0.622	15	0.792	15	0.647	15
0.642		0.726		0.655	

يتبين من الجدول السابق ضرورة حذف المفردة رقم (10) من مقياس إدارة الوقت وذلك لأن قيمة ألفا زادت إلى (0.665)، وضرورة حذف المفردة رقم (15) من مقياس الدافعية للتعلم وذلك لأن قيمة ألفا زادت إلى (0.792) ويتضح أيضًا ضرورة حذف السؤال رقم (6) من اختبار الفهم القرائي وذلك لأن قيمة ألفا زادت إلى (0.653) ويتبين من النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات داخلي جيدة تؤكد وحدة مضمونه وصلاحيته للاستخدام.

كذلك تم التحقق من ثبات مهام الانتباه البصري الانتقائي على عينة البحث الاستطلاعية (150) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي، بحساب معامل ألفا كرونباخ لمهام الانتباه البصري الانتقائي بعد استبعاد درجة كل مفردة، ويمكن عرض النتائج كما يلي:

جدول (7) قيم ألفا لمهام قياس الانتباه البصري الانتقائي بعد استبعاد درجة كل مفردة

رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
1	0.729	16	0.729
2	0.718	17	0.718
3	0.719	18	0.719
4	0.721	19	0.721
5	0.717	20	0.717
6	0.734	21	0.734
7	0.722	22	0.722
8	0.733	23	0.728
9	0.728	24	0.730
10	0.734	25	0.731
11	0.732	26	0.725
12	0.731	27	0.728
13	0.735	28	0.730
14	0.728	29	0.729
15	0.719	30	0.731

العينة (ن = 150) // قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = 0.736 / عدد المفردات = 30

تبين عند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية لمهام قياس الانتباه البصري الانتقائي أن قيمة ألفا الكلية للمقياس تساوي (0.736)، وبالتالي لم يتم حذف أي من مفردات المقياس. وتمّ التحقق من ثبات مهام قياس التذكر طويل الأمد على عينة البحث الاستطلاعية (150) طالبًا عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لمهام التذكر طويل الأمد بعد استبعاد درجة كل مفردة، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (8) قيم ألفا لمهام قياس التذكر طويل الأمد بعد استبعاد درجة كل مفردة

رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
1	0.827	9	0.825
2	0.825	10	0.820
3	0.826	11	0.819
4	0.822	12	0.818
5	0.821	13	0.831
6	0.824	14	0.817
7	0.823	15	0.818
8	0.822		
العينة (ن = 150) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = 0.832 / عدد المفردات = 15 مفردة			

تبين عند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية لمهام قياس التذكر طويل الأمد أن قيمة ألفا الكلية للمقياس تساوي (0.832)، وبالتالي لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس. ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Method: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية لكل من مقياس المهارات الفرعية التالية: (إدارة الوقت، استئارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي، الانتباه البصري الانتقائي، التذكر طويل الأمد). ويبين ذلك جدول (9):

جدول (9) معاملات ثبات مقياس مهارات الاستذكار الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

المهارة	عدد الفقرات/المحاولات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بعد التعديل
إدارة الوقت	14	**0.489	**0.657
استئارة الدافعية للتعلم	14	**0.689	**0.816
الفهم القرائي	14	**0.502	**0.669
الانتباه البصري الانتقائي	30	**0.527	**0.690
التذكر طويل الأمد	15	**0.769	**0.865

**دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاختبار المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.489 - 0.769) وذلك قبل التعديل، فيما ارتفعت هذه المعاملات بصورة جيدة بعد استخدام معادلة تعديل طول الاختبار المناسبة بحيث تراوحت بين (0.657 - 0.865) الأمر الذي يشير إلى درجة جيدة من الثبات. هكذا،

يتضح للباحث أنّ مقياس: "مهارات الاستذكار" يتمتع بالصدق والثبات بدرجة جيدة، الأمر الذي يُمكن الباحث من تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2. مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين إعداد (Brown & Holtzman, 2005)، وأعدته إلى العربية فاتن فاروق موسى (2005):

اعتمدت الدراسة الحالية في قياس الاتجاهات نحو الدراسة على مقياس William, Brown & Wayne Holtzman الذي أعدته إلى العربية موسى (2005) في إطار مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة حيث يستخدم هذا المقياس في التعرف إلى الاتجاهات نحو الدراسة لدى المراهقين (إعدادي - ثانوي) وقد وقع الاختيار على المقياس لأنه يتناسب مع الهدف من الدراسة الحالية، ويُناسب طبيعة العينة، ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويتكون مقياس الاتجاهات نحو الدراسة من مجموع المقاييس تقبل المعلمين والرضا عن الدراسة وبذلك يتضمن خمسين فقرة. أكبر درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس (150) وأقل درجة (50).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. صدق مقياس الاتجاهات نحو الدراسة:

تمّ تقدير مؤشرات الصدق لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (150) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي، وكانت النتائج كما يلي:

أ. الصدق البنائي للمقياس: تمّ التحقق من الصدق البنائي لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة:

أولاً: بحساب تجانس الاختبار Test Homogeneity عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة، والجدول (10) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين.

جدول (10) قيم معامل ارتباط درجة كل مفردة من مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط						
1	0.539	14	0.342	27	0.364	40	0.400
2	0.406	15	0.544	28	0.316	41	0.436
3	0.278	16	0.014	29	0.549	42	0.385
4	0.062	17	0.453	30	0.441	43	0.368
5	0.098	18	0.411	31	0.549	44	0.364
6	0.238	19	0.056	32	0.350	45	0.392
7	0.045	20	0.465	33	0.393	46	0.298
8	0.453	21	0.453	34	0.047	47	0.443
9	0.370	22	0.462	35	0.303	48	0.457
10	0.174	23	0.444	36	0.217	49	0.049
11	0.493	24	0.414	37	0.296	50	0.445
12	0.344	25	0.176	38	0.182		
13	0.053	26	0.012	39	0.435		

يتبين من الجدول (10) ما يلي: أن أغلب فقرات المقياس وعددها (41) فقرة لها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس بينما حققت تسع فقرات من فقرات المقياس ارتباطات ضعيفة وغير دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الفقرات تحمل الأرقام (4، 5، 7، 13، 16، 19، 26، 34، 49) لذا قام الباحث بحذف هذه الفقرات التسع بحيث أصبح عدد فقرات مقياس الاتجاهات نحو الدراسة في صورته النهائية (41) فقرة. ثانياً: كما تم حساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: والجدول (11) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس "الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين"، مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (11) معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم الفقرة	البعد	معامل الارتباط	رقم الفقرة	البعد
0.498	2		0.591	1	
0.353	6		0.339	3	
0.512	8		0.458	9	
0.212	10		0.550	11	
0.335	12		0.602	15	
0.421	14		0.503	17	
0.447	18		0.572	21	
0.451	20		0.544	23	
0.519	22	الرضا عن الدراسة	0.299	25	تقبل المعلمين
0.426	24		0.410	27	
0.597	28		0.596	29	
0.529	30		0.601	31	
0.482	32		0.362	33	
0.240	36		0.360	35	
0.257	38		0.328	37	
0.454	40		0.520	39	
0.473	42		0.502	41	
0.459	44		0.277	43	
0.332	46	0.357	45		
0.490	48	0.412	47		
0.487	50				

يتبين من الجدول (11) أن جميع فقرات المقياس المذكور قد حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، مما يُحَقِّق صدق محتوى هذه الفقرات نسبة لتلك الأبعاد. ثالثاً: حساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين، والجدول (12) يبين مصفوفة الارتباط الموضحة لذلك:

جدول (12) مصفوفة ارتباط بعدي مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	تقبل المعلمين	الرضا عن الدراسة	الدرجة الكلية
تقبل المعلمين	1.00		
الرضا عن الدراسة	0.654	1.00	
الدرجة الكلية	0.901	0.882	1.00

من المصفوفة السابقة - جدول (12) - يتضح ما يلي:

- ارتباط البعدين الفرعيين للمقياس مع الدرجة الكلية له بارتباطات جوهرية وقوية، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2. الثبات Reliability:

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha - Method Kronbakh:

تم التحقق من ثبات مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (150) طالباً، حيث قام الباحث بحساب ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد حذف المفردة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.86)، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (13) قيم معاملات ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة في مقياس الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين

رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
1	0.859	29	0.858
2	0.861	30	0.861
3	0.864	31	0.859
6	0.864	32	0.863
8	0.860	33	0.862
9	0.863	35	0.864
10	0.866	36	0.865
11	0.860	37	0.864
12	0.863	38	0.867
14	0.863	39	0.861
15	0.859	40	0.862
17	0.862	41	0.861
18	0.862	42	0.861
20	0.861	43	0.863
21	0.860	44	0.862
22	0.860	45	0.862
23	0.861	46	0.865
24	0.862	47	0.861
25	0.866	48	0.860
27	0.863	50	0.861

0.864

28

العينة (ن = 150) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = 0.86 / عدد المفردات = 41 مفردة

تبين عند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة أن قيمة ألفا الكلية للمقياس تساوي (0.86)، وبالتالي لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس. وهكذا يتكون المقياس في صورته النهائية بعد حساب الصدق والثبات على البيئة الفلسطينية من (41) مفردة موزعة على بعدين أساسيين هما:

1. تقبل المعلمين: يتكون هذا البعد من (20) مفردة، وهي المفردات أرقام (1، 3، 9، 11، 15، 17، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35، 37، 39، 41، 43، 45، 47)
2. الرضا عن الدراسة: يتكون هذا البعد من (21) مفردة، وهي المفردات أرقام (2، 6، 8، 10، 12، 14، 18، 20، 22، 24، 28، 30، 32، 36، 38، 40، 42، 44، 46، 48، 50)

ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية، ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لبعدي المقياس والدرجة الكلية لمقياس: الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين، ثم استخدم معادلة جتمان لتعديل طول الاختبار عندما يكون عدد فقرات البعد فرديًا، ومعادلة سبيرمان- براون لتعديل طول الاختبار عندما يكون عدد الفقرات زوجيًا، والجدول (14) يبين ذلك:

جدول (14) معاملات ثبات بُعدي مقياس "الاتجاهات نحو الدراسة" والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بعد التعديل
تقبل المعلمين	20	0.594	0.745
الرضا عن الدراسة	21	0.662	0.795
الدرجة الكلية	41	0.673	0.795

يتبين من الجدول (14) أن معاملات ثبات الاختبار المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.60 - 0.66) وذلك قبل التعديل، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، فيما ارتفعت هذه المعاملات بصورة جيدة بعد استخدام معادلة تعديل طول الاختبار المناسبة، بحيث تراوحت بين (0.75 - 0.80) تقريبًا، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل بعد التعديل (0.80) الأمر الذي يشير إلى درجة جيدة من الثبات. وهكذا، يتضح للباحث أن مقياس: "الاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين" يتمتع بالصدق والثبات بدرجة جيدة ومقبولة علميًا بحيث يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق:

1. اشتقاق عينة البحث الاستطلاعية والأساسية من مجتمع الدراسة، وكان قوام العينة الاستطلاعية (150) طالبًا والعينة الأساسية (300) طالب.
2. إعداد مقياس مهارات الاستدكار في ضوء مفهومه.
3. تطبيق مقياس مهارات الاستدكار (إعداد الباحث)، ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة (إعداد فائق فاروق، 2005) على العينة الاستطلاعية وكان قوامها (150) طالبًا؛ للتحقق من الصدق والثبات.

4. تطبيق مقياس مهارات الاستذكار، ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة على العينة الأساسية وكان قوامها (300) طالب؛ لتحديد مهارات الاستذكار المُنبئة بالاتجاهات نحو الدراسة.

5. تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض، وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وبرنامج ليزرل (LISREL 8.8) بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (مؤشرات الصدق والثبات) لمقاييس الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة وذلك باستخدام:

1. معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation.

2. تحليل الانحدار المتعدد Multiple-Regression لتحديد أكثر المتغيرات إسهامًا في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة.

3. التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis للتحقق من الصدق البنائي أو العاملي التوكيدي لمقياس مهارات الاستذكار.

3- النتائج ومناقشتها:

فرض الدراسة: تُسهم مهارات الاستذكار (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) والمتغير التابع (الاتجاهات نحو الدراسة)، والجدول (15) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط.

جدول (15) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

المتغير	إدارة الوقت	الدافعية للتعلم	الفهم القرائي	الانتباه البصري الانتقائي	التذكر طويل الأمد
إدارة الوقت	1.00				
استثارة الدافعية للتعلم	0.530	1.00			
الفهم القرائي	0.308	0.408	1.00		
الانتباه البصري الانتقائي	0.115	0.165	0.159	1.00	
التذكر طويل الأمد	0.170	0.235	0.279	0.170	1.00
الاتجاهات نحو الدراسة	0.081	0.167	0.129	0.008	0.128

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين كل من (الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد) والاتجاهات نحو الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط على التوالي (0.167، 0.129، 0.128)، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين "إدارة الوقت، والانتباه البصري الانتقائي" والاتجاهات نحو الدراسة.

وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد (بطريقة Stepwise) للتنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى الطلاب. ويوضح جدول (16) نماذج الانحدار المتعدد الخطي لكل من مهارات الاستدكار (إدارة الوقت، واستثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والانتباه البصري الانتقائي، والتذكر طويل الأمد) على الاتجاهات نحو الدراسة، مع بيان المتغيرات الأكثر قوة وتأثيراً في الاتجاهات نحو الدراسة لدى الطلاب.

جدول (16) نتائج تحليل الانحدار لبيان إسهام مهارات الاستدكار في الاتجاهات نحو الدراسة

المتغيرات	معامل الانحدار الجزئي (ب)	معامل الانحدار المعياري (بيتا) B	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	R (ر)	تباين الانحدار R ²	قيمة (ف)
الثابت	52.172		5.310	**9.82			
استثارة الدافعية	0.568	0.220	0.149	**3.80	0.381	0.145	**16.721
للتعلم	0.706	0.175	0.235	**3.00			
الفهم القرائي	0.352	0.132	0.149	**2.35			
التذكر طويل الأمد							

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (16) ما يلي:

1. يُمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي من خلال استثارة الدافعية للتعلم والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائياً للمتغيرات المستقلة مع المتغير التابع (الاتجاهات نحو الدراسة) عند مستوى (0.01).

2. يختلف إسهام كل من "استثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد" كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة كمتغير تابع، حيث إن 14.5% من تباين الاتجاهات نحو الدراسة يُعزى إلى الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والذاكرة طويلة الأمد. ويُلاحظ أنّ قيم بيتا لكل من هذه المتغيرات تشير إلى قوة إسهام ذات دلالة تنبؤية بالاتجاهات نحو الدراسة، حيث بلغت نسبة الإسهام للدافعية للتعلم 22%، والفهم القرائي 17.5%، والتذكر طويل الأمد 13.2%.

3. يمكن التعبير عن هذه النتائج في المعادلة الانحدارية غير المعيارية التالية:

الاتجاهات نحو الدراسة = 52.172 + 0.568 X استثارة الدافعية للتعلم + 0.706 X الفهم القرائي + 0.352 X التذكر طويل الأمد.

4. لم تكن كل من المتغيرات المستقلة التالية: (مهارة إدارة الوقت، ومهارة الانتباه البصري الانتقائي) منبئةً بالاتجاهات نحو الدراسة.

ويُعدُّ المتغير المستقل الأكثر قوة وتأثيراً على الاتجاهات نحو الدراسة هو استثارة الدافعية للتعلم، ويحتل المركز الأول بين مهارات الاستدكار المسهمة في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة، وكانت نسبة الإسهام "بيتا" 22%، فبمقدار الدافعية للتعلم ومدى الرغبة في اكتساب المعرفة، والاستمتاع بالتعلم المدرسي المتمسك بالاتجاه نحو التفوق، والشعور بالرضا والارتياح الذي يستمده المتعلم من المشاركة في العمل الذي يقوم به، وبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف والطموحات المستقبلية تكون الاتجاهات نحو الدراسة لديه، ومرّد ذلك إلى أنّ الاتجاهات في طبيعتها ما هي إلا دوافع اجتماعية مكتسبة نتيجة المرور بخبرات ومواقف متفاوتة.

تحتل مهارة "الفهم القرائي" المركز الثاني بين مهارات الاستدكار من حيث أهميتها في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى الطلاب، وكانت نسبة الإسهام "بيتا" 17.5%، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ استغلال الطالب لما تم

قراءته، واكتسابه لمهارات الفهم القرائي وتوظيفها في عملية الدراسة، يؤدي إلى التعلم الإيجابي طويل الأمد، وهذا بدوره يؤثر في مستوى تحصيله من جانب، واتجاهاته نحو الدراسة من جانب آخر.

بينما تحتل مهارة "التذكر طويل الأمد" المركز الثالث بين مهارات الاستدكار من حيث أهميتها في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة، حيث كانت قيمة بيتا تشير إلى قوة إسهام ذات دلالة تنبؤية بالاتجاهات نحو الدراسة، حيث بلغت نسبة الإسهام للذاكرة طويلة الأمد 13.2%. فنجاح الفرد في الاحتفاظ بما تم تعلمه بطريقة فعالة، والقدرة على استرجاعه وقت الحاجة له أهميته في التفوق الدراسي، والتحصيل الأكاديمي المرتفع؛ وبالتالي يستطيع الفرد التقدم في المجالات المعرفية، ويصبح أكثر إقبالا على الدراسة، فيشعر بسهولة وامتعتها، مما يترتب عليه تكوين اتجاهات إيجابية نحو الدراسة بشكل عام. يتضح انخفاض نسبة هذه المهارة في الإسهام بالتنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف طبيعة مفهوم الذاكرة كمتغير معرفي عن مفهوم الاتجاه كمتغير وجداني غير معرفي.

ويلاحظ أنّ مهارتي إدارة الوقت، والانتباه البصري الانتقائي لم تكن منبئةً بالاتجاهات نحو الدراسة لدى الطلاب. ويعزو الباحث ذلك للاختلاف في طبيعة تلك المهارات ومكوناتها من جهة، وطبيعة مفهوم الاتجاه كمتغير وجداني له ثلاثة أبعاد "معرفية، وشعورية، وسلوكية حركية" من جهة أخرى. إذ يُصنّف هاشم محمد (2011) مهارات الاستدكار الأكثر أهمية في حياة الطلاب (إدارة الوقت، وتركيز الانتباه البصري) في بعد الممارسة والتنظيم الذاتي، ولعلّ عدم وعي الطلاب في تلك المرحلة العمرية بقيمة وأهمية الوقت أو فشلهم في الاستخدام التلقائي لتلك المهارة وتوظيفها في مواقف التعلم، وغياب الوعي الذاتي للانتباه عند الطلاب، ومعرفة نقاط الضعف والقوة في قدراتهم الانتباهية والعوامل المؤثرة، يعكس عدم القدرة على إدارة الذات ومن لا يستطيع تنظيم ذاته لا يستطيع النجاح في أي عمل يتكفل به وهذا يفسر تلك النتيجة السابقة.

تتفق النتائج الحالية مع نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال، فتوصلت دراسة (مها العجمي، 2003؛ Lin & Makeachie, 2003؛ وعبد الله إبراهيم والشناوي زيدان، 1993) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستدكار.

كما توصلت نتائج دراسة (فاتن موسى، 2005) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستدكار ككل والاتجاه نحو المدرسة لدى عينة الطالبات، ووجود علاقة سالبة بين الاتجاهات نحو المدرسة وعادات الاستدكار لدى عينة الطلاب.

4- الخلاصة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام كلٍ من مهارات الاستدكار المتمثلة في: (إدارة الوقت، استثارة الدافعية للتعلم، الفهم القرائي، الانتباه البصري الانتقائي، التذكر طويل الأمد) بالتنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي في فلسطين، وأظهرت نتائج الدراسة أنّه:

1. يُمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي من خلال استثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد.

2. يختلف إسهام كل من "استثارة الدافعية للتعلم، والفهم القرائي، والتذكر طويل الأمد" كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالاتجاهات نحو الدراسة لطلاب الصف العاشر الأساسي كمتغير تابع.

3. لم تكن كل من المتغيرات المستقلة التالية: (مهارة إدارة الوقت، ومهارة الانتباه البصري الانتقائي) منبئةً بالاتجاهات نحو الدراسة.

مقترحات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يمكن أن نقدم المقترحات الآتية:

- زيادة وعي الطلاب بأهمية مهارات الاستذكار؛ لما لها من أثر واضح في شخصياتهم ومستقبلهم الأكاديمي.
- ضرورة اهتمام متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم بالوسائل والطرق التي تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الأساسية.
- تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات الاستذكار لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وخاصة طلاب مرحلة التعليم الأساسي؛ للاستفادة منها في سنوات الدراسة اللاحقة.
- دراسة أثر تنمية الدافعية للتعلم في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الأساسية.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، حنان محمد نور الدين (2007). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو التعليم الجامعي لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*. مصر. عدد خاص: المؤتمر الدولي الخامس، التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات. في الفترة من 11 - 12. 448 - 506.
- إبراهيم، عبد الله سليمان وزيدان، الشناوي عبد المنعم الشناوي (1993). علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية - جامعة الزقازيق. *رسالة التربية وعلم النفس* - السعودية. العدد 3. 141 - 167.
- إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم (2012). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة. العدد 78. الجزء الأول. 35 - 75.
- بدوي، زينب عبد العليم (2010). التنبؤ من تشابه المثيرات وكثافتها ومستويات التفسير بالانتباه البصري والتعرف على الفروق في استراتيجياته. *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس. العدد 25. 139 - 213.
- الزحيلي، غسان (2012). استراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية جامعة دمشق "دراسة ميدانية". *مجلة جامعة دمشق*. 28(1).
- زهران، محمد حامد وزهران، سناء حامد (2010). فاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة. *دراسات تربوية واجتماعية*. 16(4). 139 - 164.
- السلولي، مسفر بن سعود وإبراهيم، إبراهيم رفعت (2009). اتجاهات الطلاب نحو الدراسة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بإنجازاتهم الأكاديمية. *مجلة كلية التربية ببور سعيد*. 3(6). 498 - 539.
- سليمان، سناء محمد (2005). *عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة*. سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع "4". القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السيد، مختار عبد الجواد السيد وغنايم، عادل صلاح (2004). القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في إطار المناخ التربوي الجامعي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية*. جامعة القاهرة. 1(1). 339 - 410.

- الشربيني، زكريا أحمد وبلقيه، نجيب محفوظ أبو بكر (2001). علاقة التحصيل في مادة العلوم بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "دراسة على عينة من دولة الإمارات العربية المتحدة". *مجلة التربية العلمية*. 4(3). 117 - 136.
- الشوقي، أبو زيد سعيد (2011). البنية العامية لاستراتيجيات الدراسة والتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الثانوية العامة والجامعة. *مجلة كلية التربية*. جامعة الإسكندرية. 21(5). 385 - 435.
- عامر، حنان سالم عبد الله (2013). أثر التدريب على المهارات الجامعية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية لطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد 137. 49 - 84.
- العبد الله، يوسف محمد والخليفي، سبيكة يوسف (2001). أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر. *المجلة التربوية*. 15(60). 15 - 49.
- العجمي، مها بنت محمد (2003). علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء. *رسالة الخليج العربي*. العدد 89. 37 - 69.
- العفنان، علي بن عبد الله (2006). العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *رسالة التربية وعلم النفس*. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. العدد 27. 109 - 171.
- علام، حسن أحمد عمر (1995). بحث في قائمة للعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة. *مجلة كلية التربية بأسوان*. العدد 10. 162 - 182.
- علي، آيات عبد المجيد (2002). أثر استخدام برنامج إرشادي على تنمية بعض عادات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة. *مجلة علم النفس*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. السنة 15. العدد 62. 32 - 49.
- عوض، فايزة السيد (2003). *الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الغول، منصور وأبو مغلي، لينا (2011). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الصف العاشر بالأردن واتجاهاتهم نحو المدرسة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*. العدد 11. 41 - 82.
- محمد، هاشم علي (2011). مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. جامعة المنيا. 24(2). الجزء 3.
- منسي، محمود والطواب، سيد وصالح، أحمد وقاسم، ناجي وهاشم، مها ومكاري، نبيلة (2001). *المدخل إلى علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسى، فانت فاروق (2005). *دليل مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين (إعدادي - ثانوي)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسى، فانت فاروق (2005). عادات الاستذكار والاتجاهات نحو المدرسة لدى طلاب الثانوي العام. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. جامعة المنيا. 19(1). 119 - 168.
- نشواتي، عبد المجيد (2003). *علم النفس التربوي*. ط4. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Alrehaly, E(2011). Parental attitudes and the effects of ethnicity: How the influence children's attitudes toward science éducation. *Doctoral Dissertation*. University of Arkansas.
- Gettinger, M. & Seibert, J. K(2002). Contributions of study skills to Academic competence, *School Psychology Review*. 31(3). 350 – 365.
- Lin, G. & Mckeachie, W(2003). "Aptitude anxiety, study habits, and academic achievement". *Journal of college student's personal*. (27). 306 – 309.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

الحجوج، أكرم محمد (2019). مهارات الاستنكار المنبئة بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بفلسطين. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 55-76.

